هنا النصف والله اعلم قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا اي الى السماء على احد الاقوال قوله
مسند ظهره الى البيت المعمور هو بيت في السماء السابعة يقال له الضراح بضم الضاد المعجمة ثم راء
مخففة وحاء في اخره مهملة قوله واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه قال
النووي وفي هذا اعظم دليل على كثرة الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم والله اعلم قوله ثم ذهب بي
الى سدرة المنتهى ذهب على بناء المجهول وسدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الخلائق وما
اي الملائكة
خلفها غيب لا يعلمه الا الله تعالى ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم واضيفت السدرة
الى المنتهى لهذا المعنى وسيأتي في سدرة المنتهى احاديث اخر نقف عليها قريبا ان شاء الله تعالى قوله
واذا ثمرها كالقلال هو بكسر القاف جمع قلة بضمها وهي جرة عظيمة يسع قربتين او اكثر قوله فلما
غشيها من امر الله ما غشي عن الحسن غشيها نور العزة فاستنارت وقيل غير ذلك وسيأتي بعد
قليل وانما اختيرت السدرة لهذا الامر دون غيرها من الشجر لان السدر يختص بثلاثة اوصاف ظل
مديد وطعم لذيذ ورائحة ذكية وقل ما يجتمع هذه الاوصاف في غيرها فاصلها شابه اصل الايمان واوصافها
بثمراته ظلها بالعمل لمجاورته وطعمها بالنية لكونه ورائحتها بالقول لظهورها والله اعلم قوله
فاني قد بلوت بني اسرائيل يقال بلوته ابلوه اذا اختبرته واختبرته حكاه الجوهري قوله فرجعت
الى ربي قال النووي معناه رجعت الى الموضع الذي ناجيته منه اولا فناجيته فيه ثانيا
قوله فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وبين موسى قال النووي معناه بين موضع مناجاة ربي
والله اعلم قوله انهن خمس الصلوات يهم بعشر الخبر قوله كتبت في بعض النسخ على بناء الفاعل
والاسناد الى المتكلم وفي بعضها على بناء المفعول على ان الضمير راجع الى قوله بحسنة وحسنة وضعت
موضع المصدر اي كتبت الحسنة كتابة وكذا عشرا وشيئا منصوبان على المصدر وقد يقع في بعض
النسخ حسنة وعشر مرفوعان وهذا غلط من الناسخ قوله لا سيما من رواية شريك بن ابي نمر
يعني عن انس وشريك هذا بفتح الشين هو شريك بن عبد الله بن ابي نمر القاضي المدني قال الحافظ عبد الحق
في كتابه الجمع بين الصحيحين بعد ذكر رواية شريك هذا فقد روى حديث الاسراء جماعة من الحفاظ
المتقنين والائمة المشهورين كابن شهاب وثابت البناني وقتادة يعني عن انس فلم يات احد
منهم بما اتى به شريك وقد زاد فيه زيادة مجهولة واتى فيه بالفاظ غير معروفة وشريك ليس بالحافظ
عند اهل الحديث انتهى كلامه روى شريك عن انس وابن المسيب وجماعة وعنه مالك وانس بن عياض
وخلق قال ابن معين لا باس به ووهاه ابن حزم لاجل حديثه في الاسراء الذي اشار اليه القاضي

للمؤلف

للمؤلف وله فيه اوهام معروفة قدم فيه شيئا واخر وزاد ونقص وقد اثبته مسلم على ذلك في صحيحه توفي سنة
اربعين ومائة اخرج له الائمة خلا ابن ماجه قوله وقد روى ثابت هو البناني وقد تقدم وكذا
تقدم حماد بن سلمة قوله عند ظئر الظئر بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة هي المرضعة
واصله عطف الناقة على غير ولدها لترضعه وقد يطلق الظئر على زوج المرضعة ايضا قوله
فازاح كل اشكال اي اذهبه وازاله قوله وقد روى يونس عن ابن شهاب هو تقدم وكذا تقدم
ابو داود وقتادة قوله فرج عني سقف بيتي اي شق وكشف قال الله تعالى واذا السماء فرجت
اي شقت قوله ثم اطبقه اي غطاه واصلح ذلك الشق من صدري فان قيل فقد روي من
حديث انس عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا في الحطيم او في الحجر وفي هذا الحديث
قال فرج عني سقف بيتي فما التوفيق بين هاتين الروايتين اجيب بان هذين الحديثين ينبئان
عن العروج به عليه السلام مرتين مرة بروحه في المنام رؤيا اراه الله تعالى قبل الوحي ويدل عليه قوله
فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام واخرى بشخصه في اليقظة بعد الوحي قبل الهجرة تحقيقا لرؤياه
من قبل كما انه رأى فتح مكة في المنام عام الحديبية سنة ست من الهجرة ثم كان تحقيقه سنة ثمان
ونزل قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وايضا التوفيق بين قول من روى انه اسري به
من بيت ام هانئ وبين قوله فرج سقف بيتي هو ان اضاف البيت الى نفسه بطريق الاتساع للملابسة
انه كان ساكنه هذا كله ان صح العروج مرتين والا فالسبيل ان يعد ذلك مما غلط فيه الرواة
من قبل النسيان فانهم وان كانوا عدولا فليسوا بمعصومين عن النسيان فيقدر النسيان
في حديث ابي ذر لان الاسراء به من المسجد الحرام اكثر واشهر والله اعلم قوله عن مالك بن صعصعة
هو مالك بن صعصعة الخزرجي ثم المازني اخرج له الشيخان والترمذي والنسائي واحمد في المسند
قال النووي روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة احاديث اتفق البخاري ومسلم
على احدها وهو حديث الاسراء قوله وحديث ثابت عن انس اتقن واجود يعني من حديث
قتادة عن انس ومن حديث غيره مما قدمه قوله نكتا اي جمع نكتة وهي النقطة وتطلق على
المعنى اللطيف وهو المراد هنا وقد تقدم في خطبة الكتاب قوله الا آدم وابراهيم فقالا له
والابن الصالح يعني جاء جواب الاباء ابراهيم وآدم مرحبا بالابن الصالح واما موسى وعيسى وهارون
ويوسف ويحيى فقالوا مرحبا بالاخ الصالح وكذا قال ادريس مرحبا بالاخ الصالح كما قال هؤلاء
الانبياء فان قيل هذا مخالف لما يقوله اهل النسب والتاريخ ان ادريس اب من اباء النبي
صلعم

Copyright © King Saud University